مستوى الطموح ضرورة تنموية للأطفال

ورقة عمل مقدمة من

أ . د/ هانم أبو الخير الشربيني
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة المنصورة

- **مستوى الطموح:**

يعد مستوى الطموح وسيلة هامة للكشف عن التوافق أو سوء التوافق لدي الفرد، فالمبالغة في ذلك المستوى بمالا يتفق مع قدرات وإمكانات الفرد قد يؤدى للاضطرابات النفسية وبالتالي إلى سوء التوافق لاسيما إذا واجه الفرد ذو المستوى المرتفع من الطموح والإمكانات القليلة ما يعوقه عن الوصول إلى أهدافه أو تحقيق طموحاته (صلاح مرحاب، ١٩٨٤: ٢٤).

ويُلقى مستوى الطموح لدى الأفراد الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف للمجتمع، كما يمكن أن يُلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد فيما يختص بالسمات المميزة للشخصية السوية وغير السوية، أي إلقاء الضوء على مشكله الهدف وديناميات السلوك الهادف، فالطموح هو إحدى وظائف الشخصية الرئيسية، هذا بالإضافة لدور ذلك المستوى كمتغير رئيسي في تقدير الفرد لذاته حيث أن ارتفاع ذلك المستوى لدى الفرد أو انخفاضه قد يعكس حاله تقديره لذاته، وعلى هذا تكون البيانات عن مستوى طموح الفرد مؤشرات هامة عن تقديره لذاته (أحمد إسماعيل، ١٩٨٩: ٧٨) . وهكذا يكتسب مستوى الطموح أهميته كوسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية وقد تصبح دراسة ذلك المستوى دراسة للشخصية والكشف عن ديناميتها (رشا إبراهيم، ١٩٩٨: ٣٦).

ويشير كويز (Koys ،2002) إلى وجود جانبين لمستوى طموح الفرد أحدهما خاص بالفرد والآخر خاص بالجانب النظامي أي النظام والمحددات المحيطة بالفرد، وكل منهما

متداخل ومتفاعل مع الآخر، ويساعد المُناخ النفسي الإيجابي بشكل عام على السلوك المتوافق للفرد في جوانب حياته المختلفة.

ويرى جمال حمزة (١٩٩٦) أن هناك نوعا معينا من الإشباع أو الحاجات السيكولوجية ينبغي على الإنسان تحقيقها، كي يشعر بالسعادة والرضا، من بينها الحاجة إلى الحب والمودة والانتماء والطموح.

- **مفهوم مستوى الطموح:**

يعرف بسواس وأجارول (Biswas& Aggarwal, 1971: 15) مستوي الطموح بأنه مستوى الأهداف والآمال التي يضعها الفرد لنفسه ويود تحقيقها، كما أنه المستوى الذي على أساسه يمكن للفرد أن يحكم على أدائه ما إذا كان جيدا أو رديئا.

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤: ٦٢) بأنه سمه ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ويعرفه أحمد عزت راجح (١٩٦٣: ١٤٨) بأنه المستوى أو الهدف الذي يتُوق الفرد إلى بلوغه ويتوقع أن يصل إليه بناء على تقديره لقدراته واستعداداته.

ويرى فاخر عاقل (١٩٨٥: ٦٥) أنه مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه أو الذي يشعر انه يستطيع تحقيقه.

ويشير إليه عبد المنعم الحفنى (١٩٨٧: ٤٧) بأنه معيار قياس نجاح الشخص أو فشله.

كما يعرفه أحمد إسماعيل (١٩٨٩: ٨٨) بأنه تقرير لفظي من الفرد يحدد المستوى الذي يسعى إليه وصولا للأهداف التي يحاول تحقيقها في المجالات المختلفة هذا التقرير يبدو واضحا في مجال ما لدى الفرد ولا يبدو كذلك في مجال آخر ويتحدد ذلك المجال بناء على أهمية تلك الأهداف والفرص المتاحة وإمكانات الفرد وتقديره لذاته وثقته بنفسه وإطاره المرجعي ويكتسب بذلك التقرير دلالته بوصول الفرد لأهدافه.

وكذلك يعرفه كمال دسوقي (١٩٩٠: ٣١) بأنه المعيار الذي يحكم به شخص ما على أدائه الخاص كنجاح أو فشل أو على بلوغ ما يتوقعه هو لنفسه.

يتضح من العرض السابق لمفاهيم مستوي الطموح أنهاجاءت جميعا متقاربة إلي حد كبير حيث حددت معظمها أن الوصول إلى ذلك المستوى يُبنى على تقدير الفرد لما لديه من قدرات حاملا عوامل عديدة أخرى يمكن أن تسهل أو تعوق الوصول إلى ذلك المستوى حيث أن بلوغ ذلك المستوى يتأثر بعوامل اجتماعية بالإضافة إلى تأثره بما لدى الفرد من قدرات، إلا أن تعريف أحمد إسماعيل (١٩٨٩) أكثر اتساعا وشمولا من التعريفات الأخري، إذ أنه يوضح مجالات مستوى الطموح ومحدداته.

- **بعض النظريات المفسرة لمستوى الطموح :**

١- نظرية الدوافع الاجتماعية :

تعتبر هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعيه وله أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها واضعا في حسابه تقدير المجتمع واعتباراته المختلفة ، وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك السلوك وتحدد الأهداف التي يحاول تحقيقها من خلال قدراته وتخطيطه لأعماله وتوجيهاته لها. وقد استخدم (آدلر) مؤسس هذه النظرية عدة مفاهيم هي:

أ- الذات الخلاقة التي تدفع الفرد إلى الخلق والابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منه شيئا يطمح إليه .

ب- الكفاح في سبيل التفوق

ج- أسلوب الحياة الذي يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.

د- الأهداف النهائية حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي لا يضع فيها اعتبارا لحدود إمكانياته وقدراته ، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته (نظمه أحمد، ١٩٩٢: ٦٨- ٦٩).

٢- نظرية المجال:

وضع هذه النظرية كيرت ليفين Keart Levin حيث اعتبر أن كل ما يحيط بالفرد مجالا حيويا يؤثر في عملية التعلم، ونظر إلى التعلم على أنه عمليه تغيير في المجال الحيوي كإطار يحيط بالفرد، وأن عملية التعلم تتم من خلال عوامل تؤثر فيها وتساعد عليها مثل: التكامل والتفاضل والاستخبار وعامل التعويض من الأهداف، وهذه العوامل قد تكون مجتمعه في موقف واحد أو يستخدم الفرد بعضها أثناء اجتيازه لعقبه أو مشكله، وأن مستوى الطموح كعامل يؤثر في عملية التعلم أو التغيير في المجال الحيوي (هالة محمود، ١٩٩٦: ١٦- ١٧).

٣- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

تحاول هذه النظرية أن تفسر ثلاث حقائق هي:

أ- أن هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

ب- أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينه.

ج- الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

(كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤: ٥١- ٥٢).

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

١- النوع:

يختلف الأولاد عن البنات في مستوى الطموح، فلقد انتهت معظم الأبحاث إلى أن الإناث يظهرن استجابات أكثر نموذجية وإنهن أكثر مرونة في مستوى طموحهن، وذلك بمقارنتهم بنظرائهن من الذكور (Nahonty, 1997).

كما أشارت نتائج دراسات كل من (الزيادى، ١٩٦١)، و(عبد الوهاب عيسى، ١٩٦٩)، و(فتحية حمادي، ١٩٩٣)، و(إبراهيم عطية، ١٩٩٥)، إلى أن الذكور لديهم ميل عام لمستوى الطموح اعلي من الإناث، ويرجع هذا إلى الاختلاف بين الذكور والإناث في ادارك الأدوار، وبالتالي فان مستوى الطموح يتأثر بالأدوار المستقبلية للفرد، كما وجد أن الذكور تتجه

تطلعاتهم إلى المجالات المهنية والأكاديمية، وان الطموح الأسرى هو الغالب لدى الإناث ويليه الطموح الأكاديمي ثم المهني (في: رشا إبراهيم، ١٩٩٨: ٤٩).

وتتفق الباحثة مع هذا الرأي وتري أن التربية الأسرية تشجع الذكور علي أن يحددوا لأنفسهم مستويات عالية من الطموح، كما تتوقع منهم مستوي طموح يتناسب مع الأدوار المنوطة بهم، ومع المسئوليات التي تقع علي عاتقهم في المستقبل.

٢- الذكاء:

ترى هيرلوك (Hurlock ,1990) أن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح ويعتبر الذكاء واحدا من أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، فالشخص مرتفع الذكاء يضع لنفسه طموحات أكثر واقعية من الشخص متوسط أو منخفض الذكاء، وهو أكثر قدرة على معرفة مواطن ضعفه وأكثر إدراكا بالعقبات البيئية التي تقف في طريق تحقيق أهدافه، فالشخص الذكي يقدر نفسه تقديرا صحيحا ويضع طموحاته في مستوى قدراته، بينما الشخص الأقل ذكاء يغالى في تقييم ذاته ويكون طموحه متأثرا بالرغبة وليس الواقع.

ويشير سعد عبد العظيم (١٩٩٦) إلى أن الذكاء يعتبر واحد من أهم العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح فكلما ارتفع ذكاء الفرد ارتفعت معه طموحاته وكلما انخفض أدى ذلك إلى انخفاض مستوى طموحاته.

وكما يحدد الذكاء مستوى الطموح وطبيعته فانه يحدد أيضا رد فعل الفرد إزاء مواقف النجاح والفشل، وعلى هذا يكون رد فعل منخفضي الذكاء مختلف عن رد فعل الأذكياء، حيث يعتمد الطالب الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا فشل في تحقيقه لأنه قد وضع أهدافا غير واقعية، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاء إلى إسقاط اللوم على الآخرين فهو يفشل في التعرف على حقيقة قدراته ولا يخفض من مستوى طموحه حتى يصبح أكثر واقعية وبالتالي تتفق مع قدراته (صلاح مرحاب، ١٩٨٤: ١٥١).

ويؤثر الذكاء على مستوى الطموح بشكل غير مباشر، لأن الطالب منخفض الذكاء ينظر إليه الناس على انه عاجز عن المشاركة والعمل الايجابي ونتيجة لذلك فانه يكف عن القيام بأي نشاط ايجابي ،ويتسم سلوكه بالاتكالية والانسحاب وبالتالي ينخفض مستوى طموحه، وعلى

العكس من ذلك نجد أن الأذكياء تكون لديهم الاتجاهات الايجابية قوية والمشاركة فعاله فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيدا من النجاح وبالتالي يرفعون من مستوى طموحهم (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤: ١٧).

٣- النضج:

ترى هيرلوك (Hurlock ,1990) أن الفرد كلما كان أكثر نضجا كان في متناول يده تحقيق أهداف الطموح و كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات، وأن الوصول إلى المستوى المناسب من الطموح يحتاج عادة إلى قدرات خاصة كامنة في الشخص نفسه، وإلى ظروف بيئية اجتماعية معينة، فالفرد قبل بلوغه مرحلة الشباب يكون قد رسم لنفسه طموحات قد تحدد مستقبله وما يريد تحقيقه، كما يتعلم كيف يرسم لنفسه طموح معين يميزه عن غيره من الأفراد، وبصفه عامة فان صغار السن أقل واقعية في طموحاتهم من كبار السن، بل أن معظم المراهقين يغيرون طموحاتهم المهنية عندما يدركون العقبات الذاتية والبيئية التي تحول دون وصولهم إلى أهدافهم العالية التي وضعوها مسبقا.

وترى الباحثة أن عامل النضج يرتبط ارتباط وثيقا بعامل الذكاء، حيث أن ما يُثرى عامل النضج ويزيد من رونقه وأهميته مستوى الذكاء الذي يتمتع به الفرد، وعليه يكون الفرد الأكثر ذكاء أكثر قدره على تحديد مستوى من الطموح قابل للتحقيق بمختلف الوسائل والطرق.

٤- التحصيل الدراسي:

يرى بيديان (Bedian ,2001) أن هناك علاقة وثيقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، وأن هناك فروقا بين الطلاب ذوى مستوى التحصيل المرتفع وقرنائهم ذوى مستوى التحصيل المنخفض من حيث مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوى مستوى التحصيل المرتفع.

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات (Omizo,1981 ; Bedian, 2001) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التحصيل الدراسي ومستوى طموح الأفراد لصالح الطلاب ذوى مستوى التحصيل المرتفع.

٥- خبرات النجاح والفشل:

ترى رمزية الغريب (١٩٨٦: ٣٦٤) أن النجاح يرفع مستوى الطموح ويُشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات والارتياح، وقد دلت التجارب المختلفة التي أجريت في المدرسة أو العمل على أن معرفة الفرد لدرجة نجاحه كثيرا ما تستخدم كدافع للتعليم، أما الفشل فقد يؤدى إلى شعور صاحبه بالمرارة والإحباط. وأن هناك علاقة تفاعل وتأثير بين الطموح ومشاعر النجاح والفشل فعند الطموح الزائد قد يؤدى النجاح الذي لم يشبع طموح الفرد إلى مشاعر الفشل.

وتشير هيرلوك (Hurlock ,1990) إلى أن للنجاح والفشل أثرهما في تحديد مستوى الطموح، فبعض الأفراد يغيرون من مستوى طموحهم عند تعرضهم للفشل في حياتهم لأول مرة، والبعض الآخر يرفع من مستوى طموحه إثر التعرض له، أي قد يرفع الفرد من مستوى طموحه عقب الفشل، وقد يخفضه عقب النجاح، بل أن تكرار خبرات الفشل عدة مرات في مواقف متشابهة تؤدى بالفرد إلى خفض مستوى طموحه.

٦- طموح الوالدين وتوقعاتهما:

ترى كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤: ٢٢) أن لطموح الوالدين دور خطير في زيادة طموح الأبناء، ذلك لأن بعض الآباء يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق أهداف هامة بالنسبة لهم ومن ثم يعوضون ذلك بتحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم دفعا إلى الطموح ويوفرون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليه .

بل أن هناك من الآباء ما يجاهد لبث الطموح الزائد في نفوس الأبناء دون وضعهم في الاعتبار ما لدى الأبناء من قدرات مما يجعلهم يشبعون طموحاتهم لا طموحات أبنائهم التي لم تحقق لهم في حياتهم وتكون النتيجة ضعف اجتهاد الأبناء في الدروس واللجوء إلى أساليب التخيل وأحلام اليقظة مما ينتج عنه كثير من الاضطرابات (كمال دسوقي، ١٩٩٠: ٣٤٩).

ويشير كلارك (Klark ,2000) إلي أن الأسرة هي ركيزة حياة معظم الأطفال وتظل مدار الوجود طوال فترة الطفولة، وعندما يغرس الوالدان الثقة في أبنائهم ويساعدانهم على

نمو طموحات إيجابية فان ذلك يؤدى بهم إلى النجاح، كذلك الإرشاد وتشجيع الوالدين يكون مهما في نمو طموحات الأبناء، حيث يلعب الوالدان دورا حاسما في تحديد طموح أبنائهما وذلك من خلال تدريب الطفل على وضع أهداف ومكافأته على النجاح في تحقيقها وعقابه على الفشل في ذلك.

وترى الباحثة أن هناك مجموعة من الأبعاد التي ترتبط بمستوي طموح الوالدين وتوقعاتهما منها ما يلي:

أ- المستوى التعليمي والمهني للوالدين:

يشير تيرنر(Turner, 1995) إلي وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين مستوى طموح أبنائهم، فقد بينت نتائج دراسته أن مستوى تعليم الأب والأم له تأثير على مستوى طموح الأبناء، حيث أن مستوى طموح الأبناء يرتفع عندما يكون المستوى التعليمي للأب والأم مرتفعا .

ب- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

ترى هيرلوك (Hurlock ,1990) أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له تأثير فعال في رفع أو خفض مستوى الطموح، وقد أسفرت نتائج معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة كلما أدى ذلك إلى رفع مستوى طموح الأبناء.

٧- السمات الانفعالية والشخصية:

أشارت نتائج دراسة (فتحية حمادي،١٩٩٣ :٣٧) إلى أن الاضطرابات النفسية تؤدى بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية إما أقل من قدراته واستعداداته أو أكثر، في حين أن الشخص السوي والمتوافق يضع أهدافا واقعية تتناسب إلى حد ما مع قدراته واستعداداته.

وترى الباحثة أن من أهم العوامل الشخصية المؤثرة في مستوى الطموح ما يلي:

أ- مفهوم الذات لدى الفرد:

يعتبر مفهوم الذات من أهم المحددات الذاتية لمستوى الطموح حيث يوضح موقف الفرد من نفسه وتقبله لذاته، وتشير الدراسات إلي أن العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح علاقة وثيقة حيث يمثل مفهوم الذات بأبعاده المختلفة محددا هاما ضمن محددات مستوى طموح الفرد (أحمد إسماعيل، ١٩٨٩: ٩٤).

وتشير هيرلوك (Hurlock ,1990) أن مستوى الطموح هو الذي يحدد مفهوم الفرد عن ذاته، وما إذا كان سينظر إلى نفسه على أنه ناجح أو فاشل، فإذا كان مستوى طموح الفرد أعلى من إمكاناته فانه سيتعرض للإحباط والفشل، وإذا كان مستوى الطموح اقل من قدراته فسوف يحقق المزيد من النجاح بسهولة، الأمر الذي يؤدى للغرور الذاتي، أما إذا كان مستوى الطموح يتناسب مع الإمكانات فانه سينجح في الوصول لأهدافه مما يعطيه الإحساس بالرضا والثقة بالنفس.

ب- تقدير الفرد لذاته:

تعد تقديرات الفرد لذاته من المحددات المؤثرة في مستوى الطموح ، وأن هناك علاقة تفاعل كبيرة بينهما، حيث أن مستوى الطموح وتقدير الذات هما من وسائل الحماية لنفسهما فالطموح هو رغبة في تحقيق أهداف الفرد وصولا للتفوق والكمال والتميز، وتقدير الذات يعنى الاحتفاظ للذات بالإجلال والاحترام، ولذلك فالفرد قد يضطر إلى تحسين أدائه رغبة في ارتفاع تقدير ذاته. (Prank, 1980: 289- 295).

كما يلعب تقدير الفرد لذاته دورا كبيرا في حمايته من مشاعر الفشل حيث أن الفرد المُقدر لذاته دائما ما يسترد قوته بسرعة ويخلق مستوى من الطموح مرتفع نسبيا بصرف النظر عن واقعية هذا التقدير وعن قدراته وإمكانياته (صفوت عبد ربه، ١٩٩٥).

ج- الدوافع والحاجات:

يتأثر مستوى الطموح بالدوافع والحاجات الخاصة بالفرد فكلما كان الفرد مدفوع ببعض الأهداف الملحة التي يسعى إلى تحقيقها ويكون لنفسه مستوى مميز بين الأفراد ورغبة قوية

للنجاح والتفوق كلما تولدت لديه رغبه على الصبر والمجاهدة ويصبح أكثر قبولا للمغامرة والثقة في ذاته، وقد توصلت العديد من الدراسات إلى ارتباط مستوى الطموح بالدوافع حيث أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التنافس بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الآخر، أما الإحباط فيعبر عن التباين بين طموح الفرد من جهة وقدراته ودوافعه من جهة أخري وذلك لأن كلا من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شده الدوافع (سيد عبد العال، ١٩٧٦: ٧).

٨- الأطر المرجعية:

للجماعة المرجعية ذات المستوى الاجتماعي والثقافي المرتفع والمتوسط والمنخفض أثر على طبيعة واتجاه مستوى طموح الأفراد، ففي حالة ما إذا كان إطار الفرد المرجعي قريب من مستواه أو أقل من مستواه فإنه سيقارن بين أدائه ويحاول دائما أن يرفع من مستوى طموحه واضعا لنفسه نقطة ارتكاز أعلى من إطاره المرجعي، ذلك لأن للأفراد في الجماعة المرجعية دروا رئيسا في إكساب الفرد مستوى طموح يتمشى مع طبيعة واتجاه هذه الجماعة، ومن ثم يتحدد لنا دينامية طبيعة العوامل المحددة لمستوى الطموح شخصية كانت أو اجتماعية (جمال حمزة، ٢٠٠٤: ٦٤).

ويقصد بالأطر المرجعية: الوالدين والأخوة والأخوات والرفاق وزملاء المدرسة والجيران، وتشترك تلك الأطر في مدي تقبل وتفهم الفرد لها، وقد يتسع الإطار المرجعي ليشمل ما هو أكبر من الإطار التقليدي للفرد (صفوت عبد ربه، ١٩٩٥: ٧٢).

والفرد عندما يشعر بانتمائه لجماعه ما، فإنه يضع طموحاته وفق معايير هذه الجماعة لكي ينال منها القبول والتقدير وخصوصا في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة حيث يتأثر الأطفال والمراهقين بالجماعة المرجعية أكثر من تأثرهم بأفراد الأسرة (Hurlock, 1990, 270).

وتري الباحثة ضرورة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد حيث أنها تُسهم بشكل كبير فى تحديد طموحاته وآماله فى المستقبل فى مراحل الطفولة المختلفه.

كما أنه يجب على الآباء أن يأهلوا أطفالهم منذ نعومة أظافرهم على أن يطمحوا فى المستقبل ويحاولوا وضع أهداف تناسب مع إمكاناتهم ويسعوا جاهدين لتحقيقها.

دراسات سابقة

قام صلاح مرحاب (١٩٨٤) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب، واستخدم الباحث اختبار التوافق من إعداد هيوم بل، واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- **وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام وبين مستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب.**
- **وجود علاقة موجبة بين كل بعد من أبعاد التوافق على حدة وبين مستوى الطموح.**
- **وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوى مستوى الطموح العالي، وذوى مستوى الطموح المنخفض من حيث مستوى التوافق النفسي العام لدى مجموعتي الذكور والإناث، أي أن ذوى مستوى الطموح العالي أكثر توافقا من ذوى مستوى الطموح المنخفض.**
- **وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوى مستوى الطموح العالي وبين ذوى مستوى الطموح المنخفض الذكور والإناث معا في أبعاد التوافق النفسي المختلفة .**
- **وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح من حيث مستويات التوافق العام وباقى أبعاده المختلفة.**

واستهدفت دراسة منال شفيق (١٩٩٤) التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الاجتماعي بين طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمدارس العامة واللغات، على عينة تكونت من (٣٠٠) تلميذة من بين تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدمت الباحثة اختبار مستوى الطموح الاكاديمى واختبار مستوى الطموح المهني وكلاهما من إعداد إبراهيم قشقوش ١٩٧٥، واختبار التوافق الاجتماعي من إعداد عطيه هنا ١٩٧٢، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

- **وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الطالبات في المدارس العامة واللغات لصالح مدارس اللغات.**

- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح المهني بين الطالبات في المدارس العامة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح الأكاديمي بين الطالبات في المدارس العامة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

كذلك أجرى إبراهيم عطية (١٩٩٥) دراسة بعنوان المعاملة الو الدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة قوامها (٣٩٣) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية منهم (١٩٨) من الذكور، و (١٩٥) من الإناث، حيث استخدم الباحث مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد فايزة يوسف، ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث ، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة موجبة بين أسلوبي التقبل والاستقلال كما يدركه الذكور، وأسلوبي التقبل والتسامح كما تدركه الإناث من قبل الأب وبين مستوى الطموح لديهم.
- وجود علاقة سالبة بين أسلوبي الإهمال والرفض كما يدركه الذكور، والإناث من قبل الأب وبين مستوى الطموح لديهم.
- وجود علاقة بين أسلوبي التقبل والاستقلال كما يدركه الذكور، وأسلوب التقبل كما تدركه الإناث من قبل الأم وبين مستوى الطموح لديهم.
- وجود علاقة سالبة بين أسلوب الإهمال كما يدركه الذكور، وأسلوب الإهمال كما تدركه الإناث من قبل الأم وبين مستوى الطموح لديهم.
- عدم وجود علاقة بين أساليب المبالغة في الرعاية والتشدد من قبل الأم بمستوى طموح الأبناء الذكور والإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لصالح مجموعة الذكور، أي أن مستوى طموح الذكور أعلى من مستوى طموح الإناث.

كما استهدفت دراسة صفوت عبد ربه (١٩٩٥) التعرف على مستوح الطموح وعلاقته بالانجاز الأكاديمي على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية تم تقسيمهم إلى (١٠٠) طالب وطالبة من بدو جنوب سيناء، و(١٠٠) طالب وطالبة من الحضر بمحافظة الغربية، واستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح (١٩٧١)، ومن أهم ما أسفرت علية نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين بالنسبة لمستوى الطموح في صالح مجموعة الحضر.

وأجرت رشا إبراهيم (١٩٩٨) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة بالصف الثالث الثانوي (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية من إعدادها، واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، ومن أهم ما أسفرت عليه نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية ومستوى الطموح لدى العينة الكلية.
- عدم تأثر مستوى الطموح بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي في حين أن المستوى الاجتماعي الثقافي يؤثر على مستوى الطموح بالنسبة للعينة الكلية.
- عدم تأثر مستوى الطموح بالدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي بينما تأثر بالدرجة الكلية للضغوط النفسية بالنسبة للعينة الكلية.

وقامت هدى عبد الواحد (١٩٩٨) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين التلعثم ومستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية على عينة قوامها (٦٠) تلميذة قسموا إلى مجموعتين شملت المجموعة الأولى (٣٠) تلميذة شديدة التلعثم، في حين تضمن المجموعة الثانية (٣٠) تلميذة غير متلعثمات من مدارس محافظتي القاهرة والجيزة بمعهد السمع والكلام وبعض العيادات الخاصة، واستخدمت الباحثة مقياس درجة ونوعية التلعثم من إعدادها، ومقياس مستوى الطموح من إعداد أمال بدوى ١٩٩٢، ومقياس اختبار الذكاء

المصور من إعداد احمد ذكى صالح ١٩٧٨ ، وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة بين درجات التلميذات المتلعثمات وغير المتلعثمات في مستوى الطموح.
- توجد علاقة بين درجة التلعثم ومستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح مما سبق أنه أصبح من الضروري تنمية مستوى الطموح لدي الأطفال في المراحل المتقدمة من العمر .

المراجـع

١) إبراهيم احمد عطية (١٩٩٥): المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح بين تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢) أحمد السيد إسماعيل (١٩٨٩): دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٣) أحمد عزت راجح (١٩٦٣): أصول علم النفس. القاهرة : الدار القومية للنشر.

٤) بنزوفسكى، ويارد شفسكى (١٩٩٦): معجم علم النفس المعاصر. ترجمة عبد الجواد وعبد السلام رضوان، القاهرة : دار العلم الجديد.

٥) حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): علم النفس الاجتماعي، (ط٥). القاهرة: عالم الكتب.

٦) جمال مختار حمزة (١٩٩٦): أسس علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الخالجى.

٧) جمال مختار حمزة (٢٠٠٤): تأثير مستوى الطموح وفقا لمتغير جنس الأطفال ومستوى تعليم الأب. مجلة العلوم التربوية، عدد١.

٨) رشا راغب إبراهيم (١٩٩٨): الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٩) رمزية الغريب (١٩٨٦): التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو للنشر.

١٠)سعد جلال (١٩٨٥): المرجع في علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

١١)سيد عثمان (١٩٨٦): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. دراسات نفسية تربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

١٢)سيد محمد خيرالله وممدوح الكنانى (١٩٨٧): مدى تحقق التنظيم الهرمى عند ماسلو. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

١٣)سيد محمد عبد العال (١٩٨٦): دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي في نماذج بين المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤)سيد محمد عبد العال وطلعت عبد الرحيم (١٩٨٢): المدخل إلى علم النفس، الدراسة العلمية لسلوك الإنسان. القاهرة: العربي للنشر.

١٥)صلاح أحمد مرحاب (١٩٨٤): التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦)صفوت احمد عبد ربه (١٩٩٥): دراسة مقارنة لمستوى الطموح وعلاقته بالانجاز الأكاديمي على عينة من طلبة المدارس الثانوية من بدو سيناء والحضر. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧)عبد المنعم الحفنى (١٩٨٧): موسوعة علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

١٨)فاخر عاقل (١٩٨٥): معجم علم النفس. بيروت: دار العلم للملايين.

١٩)فتحية حسين حمادي (١٩٩٣): مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢٠)كمال دسوقي (١٩٩٠): ذخيرة علوم النفس (ج١) . القاهرة: الدار الدولية للنشر.

٢١)كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤): مستوى الطموح والشخصية. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

٢٢)محمد أحمد حمدون (١٩٨٦): نحو نظرية للأدب الإسلامي. جدة: دار الفنون للطباعة والنشر.

٢٣)منال على شفيق (١٩٩٤): مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق الاجتماعي دراسة مقارنة بين طالبات الحلقة الثانية من التعلم الأساسي بالمدارس العامة واللغات. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٤)منير البعلبكي (١٩٨٦): المورد. قاموس انجليزي- عربي (ط٢)، بيروت: دار العلم للملايين.

٢٥)نظمه أحمد محمود (١٩٩٢): العلاقة بين الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٦)هالة محمد محمود (١٩٩٦): دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين وعلاقته بعمل الأم. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧)هدى محمد عبد الواحد (١٩٩٨): التلعثم وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨)يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٢): آفاق تربوية. القاهرة: نهضة مصر للنشر.

29) Bedian, A (2001): The roles of self esteem and achievement in aspiration to prestigious vocations. D.A.I, Vol.60 (6), p.128.

30) Benjamin, B (1975): Dictionary of behavioral science. publishing by Macmillan, press, Ltd, New York, p.14.

31) Biswas, A, Aggarqal, I (1971): Dictionary and directory of education. The academic publisher Karalbagh, New Delhi.

32) Hurolock, E (1990): Developmental psychology. Fifth edition, New York, Mc Grow- Hill Company, p.368.

33) Klarke, S (2000): Children development through adolescence. New York, Mc Grow-Hill Company.

34) Koys, D (2002): Inductive measures of psycho plogical climate. Human Relation, p.283- 284.

35) Nahonty, G (1997): A Comparative study between males and females in level of aspiration. D.A.I, Vol.48 (1), p.18- 20.

36) Omizo, M (1981): Self-estemm, self concept and the life goals and self role attitudes of college students. Journal of personality, Vol.48, No.2, p.149-162.

37) Parnk, D (1980): Recent studies of the level of aspiration , psychology belletin, Vol.38, No.3m P289- 295.

38) Turner, H (1995): The effect of educational level of the parents on the level of adolescence's aspiration. D.A.I, Vol.46 (4), p.390-397.

39) Wetien, W (1983): Psychology applied to modern life: adjustment in the 80`s California: Books, Cole publishing company, p.269.

40) Wittig, A (1977): Introduction to psychology, N. Y: Hill Book Company, p.109.